اقسم بحملة الاسياف انكم ملعونون يعني كفار قريش كما لعن اصحاب الاخدود وكان
السورة وردت لتثبيت المؤمنين على اذى الكفار وتذكيرهم بما جرى على من تقدمهم واستقام
عن البيضاوي والاخدود هو الشق المستطيل في الارض كالنهر وجمعه
اخاديد واختلف فيهم فعن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كان في ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك اني قد كبرت فابعث
الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما وكان في طريقه اذا سلك الراهب
فقعد اليه وسمع كلامه فاعجبه فكان اذا اتى الساحر مر بالراهب فقعد اليه
فاذا اتى الساحر ضربه فشكا ذلك الى الراهب فقال اذا خشيت الساحر
فقولي حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقولي حبسني الساحر فبينما هو كذلك
اذ اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الراهب افضل ام
الساحر فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر
فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها فمضى الناس
فاتى الراهب فاخبره فقال له الراهب اي بني انت اليوم افضل مني قد بلغ
من امرك ما ارى وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي فكان الغلام
يبرئ الاكمه والابرص ويداوي الناس سائر الادواء فسمع جليس
الملك وكان قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة فقال هذا لك اجمع لنا ان انت
شفيتني فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فان انت امنت بالله
دعوت الله تعالى فشفاك فامن بالله فشفاه الله فاتى الملك فجلس
اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي
قال ربك رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى
دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحرك
ما ترى تبرئ الاكمه والابرص وتفعل وتفعل قال اني لا اشفي احدا انما يشفي
الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقال له الرجع

عن

عن دينك فابى فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه
حتى وقع شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فابى فصنع
به كما صنع بهما ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من
اصحابه وقال اذهبوا به الى جبل كذا كذا فاصعدوا به فاصعدوا به فقال
اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى
الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله فدفعه الى نفر
من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور وتوسطوا به البحر فان
رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت
فانكفأت السفينة بهم وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك
ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله تعالى فقال للملك انك لست بقاتلي
حتى تفعل ما امرك قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد
وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس
وقل بسم الله رب الغلام ثم ارمني فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع
الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته
ووضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع
السهم في صدغه فوضع يده على صدغه موضع السهم فمات فقال الناس
آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام فاتي الملك فقيل له ارايت
ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس فامر
بالاخدود بافواه السكك فخدت واضرم النيران وقال من لم يرجع
عن دينه فاقحموه فيها او قيل له اقتحم فقعلوا حتى جاءت امراة ومعها
صبي لها فتقاعست ان تقع فيها فقال الصبي يا اماه اصبري فانك على
حق فاقتحمت قال ينبغي هذا احديث صحيح وقيل ان الصبي قال لها وقيل
لا تقاعسي وقيل ما في الاربعة تكلموا وذكر محمد بن اسحاق عن